دراهم الخليفة الأموي عبدالرحمن الناصر [٣٠٠ - ٣٥٠هـ / ٩١٢ - ٩٦١م] ودلالاتها السياسية من خلال نماذج جديدة

غزيّل بنت عبدالله ماضي السهلي

ملخّص: تُعد فترة خلافة عبدالرحمن الناصر من أهم الفترات التى حكم فيها الأمويون الأندلس؛ ذلك لأنه تمكّن من ضبط الأوضاع السياسية الداخلية والخارجية للأندلس، في فترة حالكة من تاريخ الأمويين بها، عانت فيها البلاد من الاضطرابات، والاعتداءات على ممتلكات الدولة الأموية من قبل نصارى الأندلس وغيرهم، ممن حاولوا الإطاحة بحكم الأمويين لهذه البلاد، وبعدما تولي عبدالرحمن الناصر الحكم أعلن الخلافة لأول مرة بالأندلس عام ٣١٦هـ، وضبط الأحوال الداخلية، وتمكّن من إحباط مؤامرات نصارى الأندلس، وقد أثّرت هذه الأوضاع السياسية على نقود عبدالرحمن الناصر، وعكست كتاباتها تاريخ هذه الفترة من حكم الأندلس تحت راية الخليفة الأموي عبدالرحمن الناصر.

كلمات مفتاحية: الخليفة عبدالرحمن الناصر، الأمويون، الأندلس، المسكوكات الإسلامية

***Abstract*:** *Abdul-Rahman Al-Nasser's era is one of the most significant periods during which the Umayyads ruled Al-Andalus (Andalusia). He managed to control the internal and external affairs of the realm during a period of great turmoil for the Umayyads where the country was struck by instability and numerous aggressions on the possessions of the Umayyad state by the Andalusian Christians supported by others who attempted to throw the Umayyads out of power. Following taking over, Al-Nasser declared the establishment of the Umayyad caliphate for the first time, in 316 AH. He was able to stabilize the internal affairs and stop the conspiracies hatched by Andalusian Christians. These political situations have adversely affected Abdul-Rahman Al-Nasser's finances. The historical records of the time have revealed the intricacies of the period under the rule of Abdul-Rahman Al-Nasser.*

تُعد دراسة المسكوكات الإسلامية ذات أهمية كبيرة لإنها أحد جوانب الحضارة العربية الإسلامية التى أسهمت بدور بارز فى تشكيل الشخصية الإسلامية والقومية للأمة العربية. وللنقود الإسلامية أهمية كبيرة فى دراسة الآثار والتاريخ والحضارة؛ ذلك لأنها تعد وثيقة رسمية، لا يمكن الطعن فى صحتها؛ كونها تمثل أحد مصادر التاريخ المهمة والرئيسة، وإحدى شارات الخلافة أو السلطان التي حرص كل حاكم على اتخاذها بمجرد توليه الحكم؛ ليعلن عن كيانه السياسي الجديد، كما أنها سجل للألقاب والنعوت التى تلقي الضوء على كثير من الأحداث السياسية المهمة فى العالم الإسلامى.

تمدنا النقودُ الإسلامية كذلك بأسماء الولاة، وعمّال الخراج، وبعض الحكام التي أغفلت ذكرها كتب التاريخ الإسلامي ومصادره، لتَسُد بذلك ما شاب المصادر التاريخية من نقص، فضلاً عن أنها تُصَحِّح الكثير من المعلومات التى أوردتها تلك المصادر، وتعكس مختلف نواحى الحياة الاقتصادية والسياسية.

وفي إطار ما سبق ذكره عن أهمية النقود الإسلامية، تأتي النقود الأموية في الأندلس خلال فترة الخلافة الأموية لتعكس الأوضاع السياسية خلال حكم هذه الدولة، لاسيما فترة حكم الخليفة عبدالرحمن الناصر (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/ ٩١٢ - ٩٦١م)، الذي تولّى الإمارة بعد

وفاة الأمير عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن، أمير الأندلس في مستهل ربيع الأول عام ٣٠٠هـ/ أكتوبر ٩١٢م، بعد حكم طويل عاصف مُزِّقت فيه أوصال المملكة، ونضبت مواردها، فخلفه على العرش في اليوم نفسه حفيده عبدالرحمن بن محمد الذي لم يتجاوز الثالثة والعشرين من عمره، على الرغم من وجود أعمامه وأعمام أبيه ممن هم أحق بالحُكم منه؛ ويرجع ذلك إلى أن عبدالرحمن امتلك صفات ومميزات لم تتوافر لغيره من الأمراء الأمويين، فقد عاصر كثيراً من الأحداث المضطربة، فأصبح قادرًا على تحمّل المسؤولية والقيام بأعباء الحكم، وبخاصة أنه شارك جده في كثير من المهمات؛ لذلك كان أميراً حازماً، ذكياً عادلاً، وعاقلاً شجاعاً، محباً للإصلاح وحريصاً عليه (أبو الفداء د.ت، ١٠٢؛ ابن الخطيب ١٩٥٦، ٢٨؛ حسن ١٩٦٥: ٧/ ١٧٢؛ بدر ١٩٧٤: ٣؛ العبادي ١٩٨٦: ١٧٩؛ عنان ١٩٩٧: ٢/٣٧٤؛ السهلي ٢٠١٧: ١٦-١٧).

كما أنه حين تولى إمارة الأندلس، كانت أوضاعها مضطربة؛ ما صعَّب مهمته وجعل أصحاب المكانة يبايعونه ولا ينافسونه في الحكم؛ لخطورة المهمة التي ستواجهه في توليه حكم الأندلس حينذاك. ومهما يكن من أمر فقد تولى عبدالرحمن إمارة الأندلس يوم الخميس مستهل ربيع الأول عام ٣٠٠ هـ/ تشرين الأول عام ٩١٢م (المقري ١٩٤٩: ١/ ٣٥٣؛ السهلي ٢٠١٧: ١٨-١٩).

التحديّات الداخلية التي واجهت عبدالرحمن الناصر:

تولى الأمير عبدالرحمن الناصر إمارة الأندلس وهي فى حالة من الاضطراب، فبدأ عهده بمحاولة فرض الوحدة على بلاد الأندلس، وذلك بتأديب العصاة، والقضاء على الفتن والثورات، والعودة بدولة الأندلس إلى سابق قوتها، فاتبع سياسة الترغيب والترهيب، والشِّدة واللين، فتمكّن من القضاء على العُصاة والمتمردين (الفقي ١٩٨٥: ١٩٤؛ العبادي ١٩٨٦: ١٨٠؛ السامرائي وآخرون ٢٠٠٠: ١٥٠؛ السهلي ٢٠١٧: ٢٠-٢١)، كما تمكّن عام ٣٠٠هـ/٩١٢م من القضاء على تمرد عمرو بن حفصون، الذي شكل تمرده مشكلة من أخطر المشاكل التي توارثها الأمراء الأمويون بالأندلس؛ نظرًا لقوة شخصية هذا المتمرد، وارتباطه باتصالات داخلية وخارجية زادت هذا التمرد وقوّته (ابن عذاري ١٩٨٣: ٢/١٢٩؛ مجهول ١٩٨٣: ١/١٢٠؛ عنان ١٩٩٧: ١/ ٣٣؛ السهلي ٢٠١٧: ٢٢).

كما استطاع جيش الأمير عبدالرحمن الناصر أن يفتح ثلاثين حصناً من حصون ابن حفصون (ابن عذاري ٣٨١٩: ٢/١٧٠؛ السهلي ٢٠١٧: ٢٢)، ثم توفي ابن حفصون الذي استمرت ثورته ثلاثين عاماً عام ٣٠٦هـ/ ٩١٩م (السرجاني ٢٠١١: ١/ ١٦٦؛ السهلي ٢٠١٧: ٢٢)، ولم تنته هذه الثورة بوفاة ابن حفصون؛ بل حمل أبناؤه من بعده لواء المعارضة ضد حكومة قرطبة، إلا إن الأمر انتهى، بأن أخذت معاقل بني حفصون تسقط واحدة تلو الأخرى، وقامت قوات عبدالرحمن الناصر بتدمير تلك الحصون والقلاع تدميراً تاماً، واستسلم جميع العصاة، المعتصمون فيها عام ٣١٦هـ/ ٩٢٨م (مسعد ٢٠٠٠: ٢٢؛ السهلي ٢٠١٧: ٢٣).

وهكذا استطاع الأمير عبدالرحمن الناصر أن يقضي على مظاهر الفُرقة داخل الأندلس؛ فاجتمع شمل المسلمين تحت لوائه، وأصبحوا يؤلفون قوة كبرى، كان لها أكبر الأثر في بث الرعب والهلع في نفوس نصارى إسبانيا.

بعد أن استتب الأمر للأمير عبدالرحمن في الأندلس أقدم على أمر خطير، هو إعلان الخلافة فى الأندلس ليُنهي بذلك عصر الإمارة ويبدأ عصر الخلافة؛ فعهد إلى صاحب الصلاة أحمد بن بقي، بأن يعلن ذلك للناس في خطبة الجمعة، مستهل ذي الحجة عام ٣١٦هـ/ شباط سنة ٩٢٨م[1] (ابن الفرضي ١٩٨٨: ١/٤٤؛ الحميدي ١٩٩٧: ١٨؛ السهلي ٢٠١٧: ٢٤).

وقد دفع عبدالرحمن الناصر إلى إعلان الخلافة عدةُ اعتبارات منها؛ أن الوحدة السياسية في الأندلس قد قطعت شوطاً كبيراً في طريق التنفيذ

بعد ستة عشر عاماً من النضال الصعب، توجّه بانتصاره العظيم على ابن حفصون أخطر المتمردين حينذاك (بيضون ١٩٧٨: ٢٩٥؛ الغنيمي ١٩٩٣: ٢١٥؛ السامرائي ٢٠٠٠: ١٥٧؛ السهلي ٢٠١٧: ٢٥).

هذا فضلاً عن ضعف الخلفاء العباسيين، وسيطرة الأتراك على مقاليد الحكم، وتقلّص سلطة الخليفة العباسي حينذاك لتقتصر على بغداد، وحينما أُغتيل المقتدر عام ٣٢٠ هـ/٩٣٢ م على يد قائده التركي مؤنس، مرت الخلافة العباسية بمرحلة من الضعف شجّعت عبدالرحمن الناصر على إعلان الخلافة دون الخوف من ردة فعل الخليفة العباسي صاحب السلطة الروحية في العالم الإسلامي (ابن الأثير ١٩٨٧: ٨/ ٢٤١؛ أرنولد ١٩٦١: ٤٠؛ السهلي ٢٠١٧: ٢٦-٢٧).

هذا فضلاً عن أنه لم يغب عن ذهن الناصر خطورة الفاطميين، وبروزهم كقوة جديدة في المغرب وإعلانهم الخلافة عام ٢٩٦ه/ ٩٠٨م، وهو ما دفع الأمير عبدالرحمن الناصر للرد عليهم بالمثل بعد ثبوت أحقيته بألقاب الخلافة من الخلفاء العباسيين، والخلفاء الفاطميين (بيضون ١٩٧٨: ٢٩٦؛ السامرائي ٢٠٠٠: ١٥٧؛ السهلي ٢٠١٧: ٢٦)

الأخطار الخارجية التي واجهها عبدالرحمن الناصر:

سياسته تجاه الممالك الإسبانية الشمالية:

لما بلغت التمردات والفتن الداخلية بالأندلس ذروتها في النصف الأخير من القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، وبُدِّدَت قوى الأندلس ومواردها في ذلك الصراع الداخلي، بدأت قوة إسبانيا الشمالية في الازدياد بعد أن أمِنت خطر الحملات الإسلامية؛ ولم يأت القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي حتى بلغت مملكة جِلِّيقِيّا[٢] مستوًى عالياً من القوة أتاح لها أن تخوض مع الأندلس صراعاً عنيفاً، وقد بدأت توسع ممتلكاتها على حساب الأراضي الأندلسية القريبة منها، فأصبحت هذه الأراضي مناطق للصراع بين إسبانيا الشمالية والأندلس (السهلي ٢٠١٧: ٢٨-٢٧؛ Provencal, 1953: I, 71).

ورغم أن الناصر حاول في بداية حكمه تجاهل تصرفات الممالك الإسبانية الشمالية العدوانية، من أجل التفرّغ للجبهة الداخلية والتمردات التي شملت عموم البلاد، إلا أنه لم يعد بإمكانه غض الطرف عن هذه الاعتداءات، فقام بإرسال حملة عام ٣٠٤هـ/ ٩١٦م بقيادة الوزير أحمد بن أبي عبده[٣]، فالتقى بالنصارى وهزمهم في عدة مواقع محلية، وغنم منهم غنائم كثيرة، فكانت هذه أولى الحملات التي أرسلها الأمير عبدالرحمن الناصر إلى الممالك الإسبانية الشمالية (ابن حيَّان ٩١٩٧: ٥/ ٩٦؛ ابن عذاري ١٩٨٣: ٢/ ١٦٩؛ السهلي ٢٠١٧: ٣١؛ ٤٦؛ Provencal, Gomez 1950: 46,52).

أراد اوردنيو الثاني الرد على هذه الهجمة فقام عام ٣٠٥هـ/ ٩١٧م بالهجوم على مدينة طلبيرة[٤]، وأحرق قراها وانتهي الأمر بهزيمة جيش الناصر في ربيع الأول من عام ٣٠٥هـ/ أيلول سنة ٩١٧م. (ابن حيان ١٩٧٩: ٥/ ١٣٥-١٣٦؛ ابن عذاري ١٩٨٣: ٢/ ١٧٠-١٧١؛ عنان ١٩٧٧: ٢/ ٣٩٥).

لم تتوقف الحروب بين المسلمين ونصاري الأندلس، بل دارت بينهم عديد من المعارك انتهت بأن استولى الناصر على عديد من الحصون وهزمت قواته القوات الليونية - النافارية؛ فانهارت مقاومتهم وواصل الناصر سيره حتى وصل قرطبة في الثاني والعشرين من جمادى الأولى عام ٣١٢هـ/ إحدى وعشرين من أيلول عام ٩٢٤م، وقد قضى الناصر في غزوته التي تسميها المصادر باسم غزوة بنبلونة نحو أربعة أشهر (ابن حيان ١٩٧٩: ٥/ ١٩١،١٩٦؛ ابن عذاري ١٩٨٣: ٢/ ١٨٥-١٨٩؛ عنان ١٩٧٧: ٢/ ٤٠٠؛ السهلي ٢٠١٧: ٣١-٣٣).

ثانياً: الصراع بين الأندلس والدولة الفاطمية خلال حكم الخليفة عبدالرحمن الناصر:

كان قيام الدولة الفاطمية في المغرب نذيراً بقيام صراع مذهبي وسياسي عنيف بين الطرفين، وهو ما جعل عبدالرحمن الناصر يُقدم عام ٣١٦هـ/٩٢٨م على إعلان الخلافة في الأندلس؛ لتكون أسلحة الطرفين متكافئة، ولقد دارت حروب عديدة بين

الدولة الأموية بالأندلس في عهد عبدالرحمن الناصر والدولة الفاطمية في عهد عبيد الله المهدي بالله (٢٩٧-٣٢٢هـ/٩٠٩-٩٣٤م) نتج عنها استيلاء الناصرعلى مدينة مليلة[٥]، عام ٣١٤هـ/ ٩٢٧م وحصن أسوارها (البكري، ١٩٦٨: ٩١؛ مؤلف مجهول ١٩٨٦: ٣-٤؛ السهلي ٢٠١٧: ٤٢-٤٣)، ثم أتبع ذلك بالاستيلاء على سبتة عام ٣١٩هـ/ ٩٣١م (ابن عذاري ١٩٨٣: ١/ ٢٤٨؛ محمد ٢٠٠٠: ٢٧)، ثم على طنجة (السلاوي ١٩٥٤: ١/١٩٦).

الأحوال الاقتصادية في عهد عبدالرحمن الناصر:

على الرغم مما شهده عهد عبدالرحمن الناصر من حروب وغزوات، سواء في الداخل أو الخارج، إلا إنه كان عهد رخاء ويسر، استقرت فيه الأوضاع الاقتصادية للدولة الأموية، وبدت الأندلس قطراً غنياً بمواردها، وامتلأت خزائنها بالأموال الكثيرة، وزاد الخراج زيادة كبيرة باستتباب السكينة والأمن، أما جباية الأندلس فقد بلغت في عهد الناصر من الكور في رواية ابن عذاري أكثر من ثلاثة وأربعمائه وثمانين ألف دينار (ابن عذاري ١٩٨٣: ٢/ ٢٣٢؛ السهلي ٢٠١٧: ٥١).

وكان الناصر يقسم الجباية من أجل النفقة إلى ثلاثة أثلاث، ثلث للجيش، وثلث للبناء، وثلث يدخر للطوارئ (ابن الخطيب ٦٥١٩: ٣٨؛ ابن عذاري ٣٨١٩: ٢/ ٢٣١-٢٣٢؛ حايك ١٩٦٢: ٢٢٠؛ عنان ١٩٩٧: ٦٣؛ السهلي ٢٠١٧: ٥١)، وذكر ابن حوقل أن عبدالرحمن وبني حمدان ملوك حلب والجزيرة كانوا من أغنى ملوك العالم في ذلك الوقت (ابن حوقل ١٩٧٩: ١٠٧؛ السهلي ٢٠١٧: ٥١)، وأيضاً بلغت الصناعة والتجارة في الأندلس شأناً عظيماً من التقدم والازدهار، لاسيما في عصر الخلافة بسبب الاستقرار والأمان الذي حققه الناصر وخلفاؤه من بعده إلى أن أخضعوا نصارى الشمال وعقدوا معهم معاهدة سلام، كما رخصت كلفة العيش (عنان ١٩٧٠: ١٦٤؛ حموده ١٩٥٦: ٢١١؛ السهلي ٢٠١٧: ٥١-٥٢)؛ وعلي أية حال، فقد تُوُفي الخليفة الناصر على إثر مرض أصابه في شهر رمضان عام ٣٥٠هـ/ ٩٦١م، وكانت وفاته بقصر الزهراء في الحادية والسبعين من عمره بعد فترة حكم استمرت زهاء خمسين عاماً (ابن الخطيب ٦٥١٩: ٤٠؛ عنان ١٩٧٠: ١٩٧؛ السهلي ٢٠١٧: ٥٢-٥٣).

أوضح العرض السابق الأوضاع السياسية الداخلية والخارجية للدولة الأموية بالأندلس فى الخلافة الأموية بشكل عام، وفى خلافة عبدالرحمن الناصر بشكل خاص، كما ألقي الضوء أيضًا على الحالة الاقتصادية للأندلس في خلافة عبدالرحمن الناصر وما بلغته الأندلس من أمن ورخاء في عهده، وقد كان لهذه الأوضاع أثر واضح ومباشر على النقود الأموية الأندلسية زمن الخليفة عبدالرحمن الناصر لاسيما الدراهم، وهو ما ستقدمه الدراسة كما سيتضح.

ضرب الخليفة عبدالرحمن الناصر الدراهم بداري ضرب الأندلس والزهراء، وقد تميزت دراهمه بتنوع شكلها العام، وكذلك كتاباتها، وسوف تصف الدراسة الشكل العام لهذه الدراهم كما ستعرض للكتابات التي سُجلت عليها، مُحللة هذه الكتابات في إطار الأحداث السياسية المعاصرة؛ لتكشف بذلك عن مدى الارتباط بين ما سُجل على نقود الخليفة عبدالرحمن الناصر من عبارات وألقاب وأسماء، وبين الأحداث السياسية بل والأوضاع الاقتصادية المُعاصرة.

وسوف تعرض الدراسة لدراهم الخليفة عبدالرحمن الناصر المضروبة بداري ضرب الأندلس والزهراء، وفق التسلسل التاريخي لهذه الإصدارات، من الأقدم إلى الأحدث، كما سيأتي.

ومن الجدير بالذكر أنه على الرغم من تولّي الخليفة عبدالرحمن الناصر للحكم عام٣٠٠هـ/٩١٢ م، إلا إن أقدم الدراهم التى وصلتنا من عهده ترجع إلى عام ٣١٦هـ/٩٢٩م أى فى العام نفسه الذي أعلن فيه الخلافة كما سبق الذكر، فلا نجد دراهم من عهده قبل هذا التاريخ – في حدود علم الباحثة –، وحقيقة أن هناك بعض القطع النحاسية المؤرخة بعام ٣٠٣هـ، وعام ٣٠٦هـ، ترجع إلى عهد عبدالرحمن الناصر إلا أنه لم تصلنا دراهم قبل عام ٣١٦هـ. وربما يرجع تأخر عبدالرحمن الناصر فى ضرب الدراهم، إلى انشغاله

بتوطيد الأمن وتثبيت أركان دولته، ذلك أنه منذ إعتلائه العرش وهو فى حروب مستمرة مع أعدائة فى الداخل والخارج؛ ففى الداخل قاد معارك عديدة مع ثوار الأندلس الذين ورثهم من عهود من سبقه من الأمراء، وفى الخارج قاد معارك عديدة مع نصارى الشمال الإسبان، الذين أرادوا أن يجهضوا قوته وينالوا منه قبل أن يستكمل قوته ويتخلص من مشاكله الداخلية ويتفرغ لهم، وقد انتصر الأمير عبدالرحمن الناصر فى جميع هذه المعارك، ثم أعلن الخلافة عام ٣١٦هـ/٩٢٩م، وضرب الدنانير والدراهم منذ هذا التاريخ، (ابن الخطيب ١٩٥٦: ٦٤؛ ابن الخطيب ١٩٥٧: ٣/ ٦٦٤؛ الحميدي ١٩٩٧: ٣١؛ ابن الفرضي ١٩٨٨: ١/ ٤١؛ ابن الأثير ١٩٨٧: ابن الأبار ١٩٣٦: ١/ ٧٩١؛ ابن سعيد ١٩٤٦: ١/ ٣٨١؛ النويري ١٩٨٠: ٣٢/ ٩٩٣).

ووفق مجموعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية التي تنشر الدراسة بعض نماذجها لأول مرة، فإن أقدم دراهم عبدالرحمن الناصر ترجع إلى عام ٣٢٤هـ[٦]، وهي من ضرب الأندلس، ومن دراهم عبدالرحمن الناصر النموذج التالي الذي جاءت كتاباتها كما يأتي:

١- درهم ضرب بالأندلس عام ٣٣١هـ، الوزن ٣,٨٧ جرام، القطر ٢٥مم، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، سجل رقم ١٧٥٣، ينشر لأول مرة. (السهلي ٢٠١٧: ٦١) (اللوحة ١، الشكل ٢).

الوجه

مركز: لا إله إلا

الله وحده

لا شريك له

قسم

هامش: بسم الله ضرب هذا الدرهم بالأندلس سنة إحدي وثلثين وثلثمئة.

الظهر:

اللوحة ١: درهم ضرب بالأندلس عام ٣٣١هـ، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل، سجل رقم ١٧٥٣.

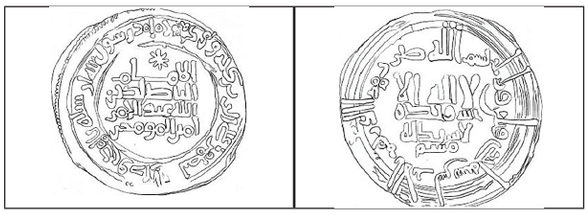

الشكل ١: تفريغ كتابات اللوحة ١.

مركز: الإمام

الناصر لدين

الله عبدالرحمن

أمير المؤمنين

هامش: محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره [المشركـ]ـون.

يتألف الشكل العام لهذا الدرهم من وجه، نُقِشَت على مركزه أربعة أسطر من الكتابات الأفقية، يحيط بها دون فاصل هامش من الكتابات، تمتد كتاباته عكس اتجاه عقارب الساعة، يليه ثلاث دوائر بارزة، يليها حافة الدرهم. أما الظهر، فنُقِشَت على مركزه أربعة أسطر من الكتابات الأفقية، يفصل بينها وبين كتابات الهامش دائرة بارزة، يليها هامش من الكتابات، تمتد كتاباته عكس اتجاه عقارب الساعة أيضًا، تليه دائرتان بارزتان، تليهما حافة الدرهم.

سُجل على مركز وجه الدرهم السابق شهادة التوحيد بصيغة «لا إله إلا/ الله وحده/ لا شريك له»، وهي نفسها الصيغة التي سُجلت بها شهادة التوحيد على النقود الأموية بدمشق، منذ تعريبها فى خلافة عبدالملك بن مروان عام ٧٧هـ، وظهرت كذلك بالصيغة نفسها على النقود العباسية، وأسفل شهادة التوحيد

سُجل أسم «قسم»، وهو «قاسم بن خالد»، الذي ولي خطة الوزارة والسكة بعد عزل سعيد بن جساس عنها في ربيع الأول عام ٣٣٠هـ/ نوفمر٩٤١م. (ابن حيان ١٩٧٩: ٥/ ٣٤٢؛ مختار ١٩٨٠: ٥٦١؛ رمضان ٢٠٠٤: ١/ ٤٧٣، ٤٨٠)، وقد قام بإصلاحات كبيرة في دار الضرب، إذ وحَّد العيار الجيد فيها، وصار عياره يُضرب به المثل في جودته، فاكتفى بما أصلحه من أمر السكة وحَسُن فيها أثره، وحاز الرضى من السلطان والثناء عليه من رعيته. (ابن حيان ٩٧١٩: ٥/ ٤٨٦-٤٨٧)، كما وصفه ابن حيان بأنه صاحب العيار الجيد المضروب به المثل إلى اليوم (ابن حيان ١٩٧٩: ٥/ ٣٤٣-٣٤٤)، فمن جودة عياره نُسبت إليه دراهمه فقيل دراهم قاسمية؛ ومما يذكر في هذا الشأن، أن ابن عذاري ذكر أن جملة ما أنفقه عبدالرحمن الناصر في بناء مدينة الزهراء وقصورها خمسة وعشرون مدياً من الدراهم القاسمية وستة أقفزة وثلاثة أكيال ونصف (ابن عذاري ١٩٨٣: ٢/٢٣٠-٢٣١؛ منصور ٢٠٠٤، ١/ ٤٧٣-٤٧٧)، غير أن مدة هذا المشرف العظيم لم تطل، إذ خرج عليه عبيدة في ذي القعدة من عام ٣٣٣هـ/٩٤٣م فقتله. (ابن حيان ١٩٧٩: ٥/ ٣٤٣-٣٤٤؛ مختار ١٩٨٠: ٦٦١).

أما هامش الوجه، فسُجل عليه مكان الضرب وتاريخه، وأما مركز الظهر فسُجل على سطره الأول لقب «الإمام»، واللقب يعنى القدوة ويقال أَمَّ القوم فى الصلاة فهو إمام، وهو بمعناه المعروف موجود فى القرآن الكريم فى آيات كثيرة، واستعمال هذا اللقب كاسم لوظيفة من يلى أمور المسلمين معروف منذ عصر النبى – صلى الله عليه وسلم – (الباشا ١٩٧٥: ٦٦١-٦٧١)، ويؤكد اللقب أحقية عبدالرحمن الناصر فى الخلافة، أما لقبه الذى نعت به فهو «الناصر لدين الله»، فقد سُجل على السطرين الثاني والثالث لمركز الظهر، وقد ذكر ابن عذاري أن عبدالرحمن الناصر هو « أول من تسمى منهم -أي أمراء بني أمية- بأمير المؤمنين، وتلقب بأحد الألقاب السلطانية وهو الناصر، (ابن عذاري ١٩٨٣: ٢/٧٥١)، فقد اتخذه عبدالرحمن نعتاً خاصاً له عندما تلقب بالخلافة، والمقصود بذلك نصر مذهب السنة والجماعة على نصارى الشمال والفاطميين الشيعة، (الغنيني ١٩٩٣: ٥١٢) ويعكس هذا اللقب الدور السياسي الدعائي للنقود فى تدعيم المذهب السُني، في ظل وجود نصارى الشمال والفاطميين الشيعة.

ويبدو أن عبدالرحمن الناصر اتخذ هذا اللقب بعد قضائه على الثورات الداخلية والخارجية، أما اسم «عبدالرحمن» المُسجل على السطر الثالث من كتابات مركز الظهر فهو اسم الخليفة عبدالرحمن الناصر الذي سجل اسمه على النقود بهدف سياسي دعائي، الغرض منه إعلام كل من الخلافة العباسية بالمشرق، ونصارى الأندلس أنه أصبح للأندلس خليفة لأول مرة، قادر على مواجهة أي خطر خارجي أو داخلي يهدد خلافته (رمضان ٢٠٠٤: ٤٧٢؛ حسن ٢٠٠٥: ٣٤٣؛ السهلي ٢٠١٧: ٢٦٦)، أما لقب « أمير المؤمنين»، فقد تلقب به عبدالرحمن الناصر منذ عام ٦١٣هـ/ ٩٢٩م عندما أعلن الخلافة كما سبقت الإشارة، فبني أمية بالأندلس كانوا يتلقبون بالإمارة، منذ أن استقر عبدالرحمن بن معاوية بالأندلس فى عام ١٣٨هـ/٧٥٦م، إلى أن تولى عبدالرحمن الناصر عام ٣٠٠هـ/٩١٢م، وقام بإعلان الخلافة فى عام ٣١٦هـ/ ٩٢٩م، ذلك أنه إذا كان أمراء الأندلس المستقلين قد قطعوا صلتهم السياسية بالخلافة العباسية فى المشرق، إلا أن الصلة الدينية لم تنفصم عراها، فلم يقدم أحد من أمراء بنى أمية خلال فترة الإمارة على التلقب بألقاب الخلافة، على الرغم من العداء الشديد بين الدولة الأموية والخلافة العباسية، وعدم اعتراف الأولى بالثانية، ذلك أن مفهوم الخلافة عند المسلمين فى ذلك العصر أنها وحدة لا تتجزأ، وأنه لا يجوز أن يُلَقَّب بها إلا من يكون الحرمان الشريفان فى حوزته، ذلك أن الخليفة هو حامي الحرمين والمسيطر على الحجاز، أصل العرب والملة؛ ولكن بمرور الوقت أفتى علماء الأندلس بجواز تجزئة الخلافة إلى أكثر من واحدة، بشرط أن يكون بينهما مسافات شاسعة منعاً للحروب بين الخلافتين. (الضبي ١٨٨٤: ٨١؛ المقري ١٩٤٩: ٢/٢٩؛ ابن حوم ١٩٥١: ٥؛ ابن الكردبوس ١٩٦٦: ٦٠-٦١؛ ابن سعيد ١٩٤٦: ١/ ١٨١؛ النويرى ١٩٨٠: ٣٢/ ٧٩٣؛ لويس

١٩٥٦: ٣٤٢)، هذا فضلاً عن أن الأمير عبدالرحمن لاحظ ضعف مكانة الأمـراء الأمويين من قرطبة في المدة السابقة على عهده، نتيجة التمردات والفتن الداخلية، إذ إن لقب «أمير» أصبح لقباً مبتذلاً تلقّب به معظم العصاة والخارجين عن السلطة المركزية؛ ما جعل الحاجة مُلحّة إلى رفع مكانة الأمير الأموي الحاكم الفعلي والشرعي لعموم البلاد باتخاذ ألقاب الخلافة التي لا يستطيع أن يتلقب بها إلا مَن كان يمتلك شروطها؛ لذلك جاء اتخاذ ألقاب الخلافة رداً على كل التحديات الداخلية والخارجية التي واجهت الدولة في زمن عبدالرحمن الناصر، فجُعل للحاكم مكانة متميزة بعد أن تلقب بألقاب الملك الكثير ممن خرجوا على السلطة المركزية ونافسوا الأمير الأموي في سلطاته، ومن ناحية أخرى كان ذلك رداً على ظهور الخلافة الفاطمية في المغرب (السامرائي ٢٠٠٠: ١).

هذا وقد سُجل على هامش الظهر الاقتباس القرآني «محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره [المشرك]ـون»، وقد ظهر على النقود منذ تعريبها فى خلافة عبدالملك بن مروان عام ٧٧هـ كما هو معروف.

تكشف العبارات المُسجلة على الدرهم السابق مدى الارتباط بين ما يُسجل على النقود والأحداث التاريخية المعاصرة؛ ذلك أن النقود تُعد من أهم الوسائل السياسية الدعائية التي استخدمها الحكام المسلمون من أجل تجسيد الواقع السياسي والاقتصادي للفترة التاريخية التي ضُربت فيها، والغرض من ذلك وجود وسيلة مباشرة يمكن للحاكم أن يُخاطب من خلالها رعاياه ليبلغهم رسائل قصيرة ذات دلالات سياسية واقتصادية يفهمونها بمقتضي أحداث الفترة التاريخية حينذاك، لذا فإن النقود الإسلامية تُعد بحق من أهم الوسائل الإعلامية، التى وظّفها الحكام المسلمون بشكل يدل على مدى وعيهم بأهميتها، وعظم الدور الذي يمكن أن تلعبه للترويج لفكرة أو حدث بعينه.

هذا، وقد ضرب الخليفة عبدالرحمن الناصر عديداً من إصدرات الدراهم بداري ضرب الأندلس والزهراء،

اللوحة ٢: درهم ضرب بالأندلس عام ٣٣٢هـ، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل سجل رقم ١٧٤٢.

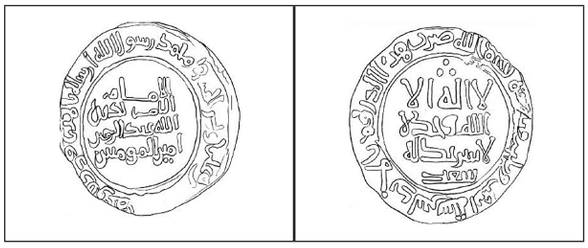

الشكل ٢: تفريغ كتابات اللوحة ٢.

جاءت عباراتها متشابهة، وإن كان ثمة اختلاف في تلك العبارات يمكن توضيحه من خلال عرض النماذج الآتية من الدراهم التي سوف تُلقي الدراسة الضوء عليها والتى تُنشر جميعها للمرة الأولى.

٢- درهم ضرب بالأندلس عام ٣٣٢هـ، الوزن ٢,٧٦ جرام، القطر ٢٣مم، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية سجل رقم ١٧٤٢، ينشر لأول مرة. (السهلي ٢٠١٧: ٦٤) (اللوحة ٢، الشكل ٢).

يتألف الشكل العام لهذا الدرهم من وجه، نُقشت على مركزه أربعة أسطر من الكتابات الأفقية، تحيط بها دائرة بارزة، يليها هامش من الكتابات، تمتد كتاباته عكس اتجاه عقارب الساعة، تليها حافة الدرهم؛ أما الظهر، فنُقشت على مركزه أربعة أسطر من الكتابات الأفقية، تفصل بينها وبين كتابات الهامش دائرة بارزة، يليها هامش من الكتابات، تمتد كتاباته عكس اتجاه عقارب الساعة أيضًا، تليه دائرة بارزة، تليها حافة الدرهم.

تُشبه كتابات هذا الإصدار من دراهم الخليفة عبدالرحمن الناصر كتابات الدرهم السابق رقم (اللوحة ١)، وإن كان ثمة اختلاف فيكمن فى اسم

«سعيد» المُسجل أسفل كتابات مركز الوجه، وهو «سعيد بن جساس» الذي ولي سكة الناصر في المحرم عام ٣٢٢هـ/٩٣٣م، بعد عزل «محمد بن فطيس» عنها في المُحرم من عام ٣٢٢هـ/ ديسمبر ٩٣٣م، (ابن حيَّان ١٩٧٩: ٥/ ٣٥٤؛ مختار ١٩٨٠: ٣٥٣؛ منصور ٢٠٠٤: ١/ ٤٧٤؛ السهلي ٢٠١٧: ١٨٩)، وجدير بالذكر أن سعيداً هذا قد استمر في عمله إلى سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م، إذ عين بدلاً من أخيه عبدالله بن جساس. وبالرجوع إلى المصادر التاريخية نجد أن ابن حيان قد أشار في كتابه المقتبس، (ابن حيَّان ١٩٧٩: ٥/ ٤٨٤؛ حسين ١٩٨٤: ١١-٢١)، أنه في عام ٣٢٧هـ/٩٣٨م وردت إشارة تبيّن أن سعيد عزل عن السوق، ويبدو أن الناصر شك في أمره دون دليل، فعينه على السوق معزولاً عن السكة، وولى أخاه عبدالله مكانه في دار السكة، ثم عزل سعيد عن وظيفة السوق في العام نفسه، غير أن اسم سعيد بدأ يظهر على النقود مرة أخرى في عام ٣٢٨هـ/٩٣٩م، حيث أشار ابن حيان إلى عودة « سعيد » إلى دار السكة، وأغلب الظن أنه أُعيد في السنة التي عزل فيها - أي أن سنة ٣٢٧هـ/٩٣٨م، شهدت عزلين وتعيينين، فهو قد عُزل عن السكة وعُين على السوق، ثم عزل عن السوق ليُعَّين مرة أخرى على السكة، ويبدو أن غَضبة قد أصابت سعيداً من قبل الوشاة، عوقب بسببها بالعزل عن دار السكة، ولكنه ما لبث أن عاد واكتسب رِضى الخليفة فيما يبدو، بدليل إعادته بل وتعيينه في منصب وزير إلى جانب قيامه بأمر السكة وذلك عام ٣٢٩هـ/٩٤٠م. (حسين ١٩٨٤: ٢١؛ رمضان ٢٠٠٤: ١/ ٤٧٥، السهلي ٢٠١٧: ١٨٩).

غير أن الأيام لم تَصْفُ لسعيد هذا؛ إذ غضب منه الناصر عام ٣٣٠هـ/ ٩٤١م، فعزله عن خطتي الوزارة والسكة معاً، وسخط عليه وحبسه مهاناً لما اطلع عليه من غشه في السكة وعملها، وبدا له في فساد فقد المال الذي ضرب في مدته وحوالته، وفى ذلك يقول ابن حيان: « فخان أمانته واستغشه وامتحن عياره فكشف غشه». (مختار ١٩٨٠: ٢٦٣؛ منصور ٢٠٠٤: ١/ ٤٧٥؛ السهلي ٢٠١٧: ١٩٠)، وإزاء هذا الغش الفني والإداري لم يقتصر الناصر على معاقبة سعيد فقط؛ بل قام بعملية تطهير للإدارة، تأثر بها عدد آخر من الوزراء والمعاونين؛ فقد ذكر ابن حيان: «واشتمل السخط منه على ذي الوزارتين أحمد بن شهيد، إذا استقصره الناصر فيما طوى منه حوالة السكة، وفرط عليه من الإنكار على سعيد، إذ كان قد شرط عليه في جملة ما قلده الإشراف عليه في أمور مملكته، بجمعه له الشرطة العليا إلى الوزارة إلى خطط المظالم اللواتي جمعن له، فعزله عنهن جمعًا وأقصاه، وقلد خطة السكة عند عزل سعيد بن جساس عنها إلى قاسم بن خالد، (ابن حيَّان ١٩٧٩: ٥/ ٦٨٤؛ السهلي ٢٠١٧: ١٩٠)، وقد حدا هذا بالناصر إلى أن يعين ابنه وولي عهده الحكم؛ للإشراف العام على الدولة وعلى الأخص أمر الجباية ودار الضرب، (حسين ١٩٨٤: ٢١؛ السهلي ٢٠١٧: ١٩٠)، ولما كانت أمور السياسة متقلبة وأحداثها صعبة التفسير في بعض الأحيان، فقد عاد الناصر ورضي عن سعيد وقلّده الوزارة. (ابن حيَّان ١٩٧٩: ٥/ ٦٨٤؛ حسين ١٩٨٤: ٢١؛ السهلي ٢٠١٧: ١٩٠).

ومن الجدير بالذكر، أن اسم «سعيد» قد ظهر مرتين على دراهم الناصر؛ الأولى عام ٤٢٣هـ، والثانية عام ٣٣٢هـ، والدرهمان من ضرب الأندلس، (السهلي ٢٠١٧: ١٩١)، ولعل الدرهم الأخير ضرب الأندلس عام ٣٣٢هـ يؤكد الحقائق التي أشارت إليها المصادر التاريخية بشأن عودة سعيد للإشراف على دار السك بعد عزله عنه عام ٣٣٠هـ/٩٤٢م، ويؤكد هذا على مدى أهمية النقود في توضيح وتفسير بل وإثبات ما جاءت به المصادر التاريخية من معلومات بشكل لا يقبل الشك أو التأويل ذلك كونها أهم شارات المُلك.

٣- درهم ضرب بالأندلس عام ٣٣٢هـ، الوزن ٢,٩٥ جرام، القطر ٢٤مم، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية سجل رقم ١٧٥٥، ينشر لأول مرة. (السهلي ٢٠١٧: ٦٧) (اللوحة ٣، الشكل ٣).

جاء الشكل العام لهذا الدرهم (اللوحة ٣) مشابهاً للشكل العام للدرهم رقم (١) (اللوحة ١) من ضرب الأندلس عام ٣٣١هـ، فيما عدا أن كتابات مركز الظهر تُحيط بها دائرتان بارزتان وليس دائرة واحدة كما في

اللوحة ٣: درهم ضرب بالأندلس عام ٣٣٢هـ، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل، سجل رقم ١٧٥٥.

الشكل ٣: تفريغ كتابات اللوحة ٣.

اللوحة ٤: درهم ضرب بالأندلس عام ٣٣٢هـ، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل، سجل رقم ١٧٤٧.

الدرهم رقم (١) بهذه الدراسة.

أما كتاباته، فمتشابهة تمامًا مع الدرهمين السابقين رقما (٢،١) (اللوحتان ١ و ٢) فيما عدا تسجيل اسم «عبدالله»، أسفل كتابات مركز الوجه، وهو «عبد الله بن محمد الخروبي» الذي تولى أمر السكة، وذكر ابن عذاري في أحداث عام ٣٣٦هـ/ ٩٤٧م أن الناصر «عزل عبدالله ابن محمد» عن السكة، وسخط عليه لتقصير كان فيه وأمر بسجنه، وقدم «عبد الرحمن بن يحيى بن إدريس الأصم»، ثم نقل السكة من مدينة قرطبة إلى مدينة الزهراء (ابن عذاري ٣٨١٩: ٢/ ٢١٥؛ رمضان ٢٠٠٤: ١/ ٤٨١؛ السهلي ٢٠١٧: ١٩٥).

أي أن عبدالله ابن محمد الخروبي كان آخر مشرف على دار سكة الناصر الخلافية التي كانت بداخل مدينة قرطبة، (حسين ١٩٨٤: ٢/ ٣٢١).

٤- درهم ضرب بالأندلس عام ٣٣٢هـ، الوزن ٣,٢٨ جرام، القطر ٢٥مم، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية سجل رقم ١٧٤٧، ينشر لأول مرة. (السهلي ٢٠١٧: ٦٥) (اللوحة ٤).

يُشبه هذا الدرهم من ضرب الزهراء الدرهم السابق رقم (٣) (اللوحة ٣)، من حيث الشكل العام، وكذلك من حيث الكتابات.

٥- درهم ضرب مدينة الزهراء عام ٣٣٣هـ، الوزن ٣,١٢ جرام، القطر ٢٤مم، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية سجل رقم ١٨٣٩، ينشر لأول مرة. (السهلي ٢٠١٧: ٧٢) (اللوحة ٥، الشكل ٥).

جاء الشكل العام لهذا الدرهم مشابهاً للشكل العام للدرهم رقم (١) (اللوحة ١) من ضرب الأندلس عام ٣٣١هـ.

أما كتاباته فمتشابهة تمامًا مع الدراهم السابقة فيما عدا تسجيل اسم «محمد»، أسفل كتابات مركز الوجه، والحق أنه ظهر على دراهم عبدالرحمن الناصر المضروبة في الأندلس أو الزهراء اسم «محمد»، ووفق ما ورد بالمصادر والمراجع التاريخية، فضلاً عن الكتب المتخصصة في المسكوكات الإسلامية؛ فإن اسم «محمد» يخص شخصين مختلفين، وكلاهما تولى دار

اللوحة ٥: درهم ضرب مدينة الزهراء عام ٣٣٣هـ، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل، سجل رقم ١٨٣٩.

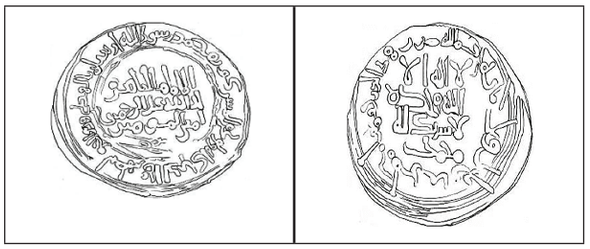

الشكل ٤: تفريغ كتابات اللوحة ٥.

الضرب في خلافة عبدالرحمن الناصر، أولهما هو «محمد بن أحمد بن موسى بن حيدر»، تولى وزارة عبدالرحمن الناصر، كما تولى الإشراف على سكة في فترة الخلافة، (ابن حيَّان ١٩٧٩: ٥/ ٤٢٤؛ ابن عذاري ١٩٨٣: ٢/ ١٩٣-١٩٤؛ حسين ١٩٨٤: ١٢١؛ السهلي ٢٠١٧: ١٩٠).

وقد ذكر ابن حيان أن «محمد ابن أحمد بن موسى بن حيدر» هو أول مَن تولى دار ضرب الخلافة لعبدالرحمن الناصر، (ابن حيَّان ١٩٧٩: ٥/ ٤٤٣؛ حسين ١٩٨٤: ١١٧؛ السهلي ٢٠١٧: ٢٠٦)، وأياً ما كان الأمر فالذي يهم هذه الدراسة أن أقدم درهم عرضت له الدراسة، وهو الدرهم السابق من ضرب الزهراء يرجع إلى عام ٣٣٣هـ، وبما أن محمد بن حيدر انتهت فترة ولايته على دار الضرب في عام ٣٢١هـ بتولي «محمد بن فطيس»، كما سيتضح، فإن اسم محمد المنقوش على الدراهم قيد الدراسة الخاصة بعبدالرحمن الناصر المقصود به «محمد بن فطيس» الآتي ذكره، وليس محمد بن حيدر سابق الذكر، (السهلي ٢٠١٧: ٢٠٧).

إن «محمد» المنقوش اسمه على الدرهم السابق رقم (٣) (اللوحة ٣) هو «محمد بن فطيس» الذي تولى السكة عام ٣٢١هـ/ ٩٣٣م، إذ أشار ابن حيان في أحداث عام ٣٢١هـ أنه - أي محمد بن فطيس - تولى دار سكة الناصر بعد عزل «يحيى بن يونس القبرسى منها»، (ابن حيَّان ١٩٧٩: ٥/ ٣٤٢، ٣٣٠، ٣٥٤؛ مختار ١٩٨٠: ٣٨٣؛ منصور ٢٠٠٤: ١/ ٤٧٣؛ السهلي ٢٠١٧: ٢٠٧-٢٠٨)، ثم أشار ابن حيان في أحداث عام ٣٢٢هـ/٩٣٣م إلى عزل «محمد بن فطيس» عن أمر السكة (ابن حيَّان ١٩٧٩: ٥/ ٣٤٣، ٣٥٢؛ حسين ١٩٨٤: ١١٩؛ السهلي ٢٠١٧: ٢٠٨).

وفي عام ٣٣٦هـ/ ٩٤٧م، عزل الناصر «عبدالله بن محمد» عن السكة؛ لتقصير منه وأمر بسجنه، وولَّى «عبدالرحمن بن يحي بن إدريس الأصم»، ونقل السكة من مدينة قرطبة إلى الزهراء. (ابن عذاري ١٩٨٣: ٢/ ٢١٥؛ السهلي ٢٠١٧: ٢٠٨).

هذا ورغم أن المصادر قد ذكرت أن الخليفة الناصر عزل: «محمد بن فطيس» من الإشراف على السكة عام ٣٢٢هـ/٩٣٣م وولَّى عليها غيره، إلا أن اسمه أي «محمد» ظل يُنقش على السكة لا سيما الدراهم؛ إذ إن اسم «محمد» ظهر لأول مرة عام ٣٣٣هـ/٩٤٤-٩٤٥م، على النقود المضروبة في دار ضرب الأندلس، وكانت آخر قطعة تحمل اسمه بتاريخ ٣٤٩هـ/٩٦٠-٩٦١م ضرب مدينة الزهراء (السهلي ٢٠١٧: ٢٠٨)، وأغلب الظن أن «محمد بن فطيس» كان مسيطراً على دار الضرب رغم عزله عنها، ورغم أن الخليفة الناصر ولى «عبدالله بن محمد» أمر السكة، ثم عزله في عام ٣٣٦هـ/ ٩٤٧م، وولى «عبدالرحمن بن يحي بن إدريس الأصم»، إلا أن اسم «محمد بن فطيس» ظل يُنقش على السكة قبل هذا التاريخ وبعده حتى عام ٣٤٩هـ (٩٦٠-٩٦١م) كما سبق القول؛ ما يؤكد سيطرته على دار الضرب، وقبول الخليفة الناصر بذلك ربما لضبط ابن فطيس لأمور السكة (السهلي ٢٠١٧: ٢٠٨).

هذا، ومن الجدير بالذكر أن الدراسات السابقة على هذه الدراسة ذكرت أن أقدم إصدار لدار ضرب الزهراء في خلافة عبدالرحمن الناصر إنما يرجع لعام ٣٣٦هـ، (حسين، طاهر راغب، ١٩٨٤: ١١٠؛ Lane-Poole, Stanley 1876: 2/14-18; Lavoix, H, 1891: 2/51-56; Miles, George, C. 1950: 2/ 183-257; Alberto, C. G. & Tawfiq, H. I. 2004: 196-204; Baldwin's, Auction 12, 25 April, 2007: No.3241; Baldwin's, Auction 13, Tuesday, 30 October 2007: Nos. 216-219; Baldwin's, Auction 14, Tuesday, 8 July 2008: No.3201; Baldwin's, Auction 16, Tuesday, 20 October 2009: Nos. 165-173; Baldwin's, Auction 17, Tuesday, 26 October 2010: Nos. 315-318; Baldwin's, Auction 18, Tuesday, 26 July 2011: Nos. 471-475; Baldwin's, 25 April 2012: Nos. 108-109; Baldwin's, Auction 21, Tuesday, 17 July 2012: Nos. 292-314; Morton &Eden LTD, Monday 23 April 2012، Nos. 105-107; Baldwin's, Auction 25, 10 December 2013: Nos. 105-107; Baldwin's, Auction 101, 28 September 2016).

إلا إن هذه الدراسة تنفرد بنشر نماذج من دراهم ضُربت بمدينة الزهراء، تُنشر لأول مرة من مجموعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية مؤرخة بعام ٣٣٣هـ[٧]، وأخرى ضرب مدينة الزهراء ضرب عام ٣٣٤هـ[٨]، وهذا يؤكد بالدليل الأثري أن مدينة الزهراء قد بدأت في ضرب الدراهم منذ عام ٣٣٣هـ، وليس منذ عام ٣٣٦هـ كما ذكرته المراجع

اللوحة ٦: درهم ضرب مدينة الزهراء عام ٣٣٤هـ، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل، سجل رقم ١٨٠٥.

الشكل ٥: تفريغ كتابات اللوحة ٦.

العربية والأجنبية سالفة الذكر.

هـذا، وقـد ضـرب الخليفة عبدالرحمن الناصر الدراهم بـداري ضرب الزهراء والأندلس طيلة فترة حكمه، إلا أن كتاباتها لم تختلف عن النماذج سالفة الذكر تعرض منها الدراسة للنماذج التالية.

٦- درهـم ضـرب مدينة الـزهـراء عـام ٣٣٤هـ، الـوزن ٣,٣٩ جرام، القطر ٢٥مم، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية سجل رقم ١٨٠٥، ينشر لأول مرة. (السهلي ٢٠١٧: ٧٢) (اللوحة ٦، الشكل ٦).

يُشبه الشكل العام لهذا الدرهم رقم (٦) الشكل العام للدرهم رقم (١) (اللوحة ١) من الدراسة، والسابق عرضه، أما كتاباته فتُشبه كتابات الدرهمين المرقمين ٤،٥ (اللوحتان ٤، ٥) سابقي الذكر.

٧- درهـم ضـرب مدينة الـزهـراء عـام ٣٣٧هـ، الـوزن ٣,٢٢ جرام، القطر ٢٤مم، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية سجل رقم ١٨٩١، ينشر لأول مرة. (السهلي ٢٠١٧: ٧٣) (اللوحة ٧، الشكل ٧).

يُشبه هذا الدرهم رقم (٧) من حيث الشكل العام والكتابات الدرهم رقم (٣) (اللوحة ٣) من هذه الدراسة والسابق عرضه.

اللوحة ٧: درهم ضرب مدينة الزهراء عام ٣٣٩هـ، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل، سجل رقم ١٧٧٤.

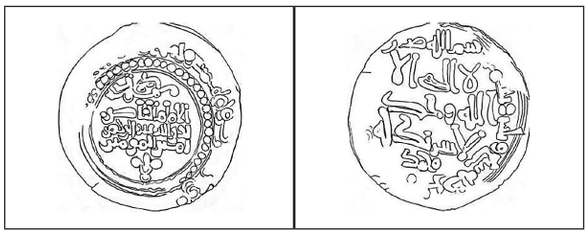

الشكل ٦: تفريغ كتابات اللوحة ٧.

٨- درهـم ضـرب مدينة الـزهـراء عـام ٣٣٩هـ، الـوزن ٣,٢٢ جرام، القطر ٢٤مم، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية سجل رقم ١٧٧٤، ينشر لأول مرة. (السهلي ٢٠١٧: ٧٧) (اللوحة ٨، الشكل ٨).

يُشبه الشكل العام للدرهم السابق رقم (٨) الشكل العام للدرهم رقم (١) (اللوحة ١) من هذه الدراسة والسابق عرضه، أما كتاباته فتُشبه كتابات الدراهم

اللوحة ٨: درهم ضرب مدينة الزهراء عام ٣٣٩هـ، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل، سجل رقم ١٧٧٤.

الشكل ٧: تفريغ كتابات اللوحة ٨.

اللوحة ٩: درهم ضرب مدينة الزهراء عام ٣٤١هـ، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل، سجل رقم ١٧٦٢.

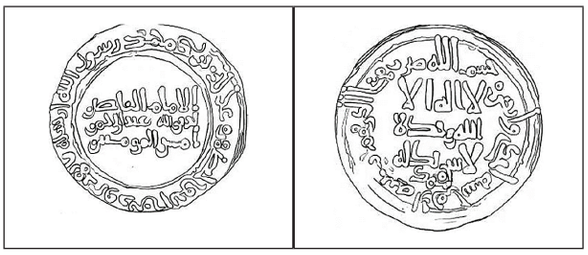

الشكل ٨: تفريغ كتابات اللوحة ٩.

اللوحة ١٠: درهم ضرب مدينة الزهراء عام ٣٤٧هـ، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل، سجل رقم ٥٩١٩.

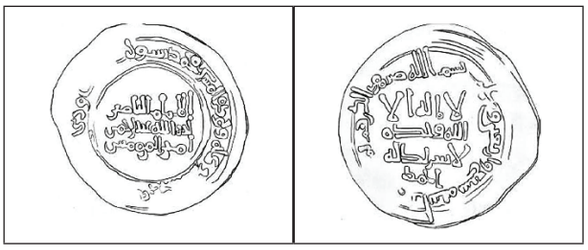

الشكل ٩: تفريغ كتابات اللوحة ١٠.

أرقام ٥،٦،٧ (اللوحات ٥-٧) سابقي الذكر.

٩- درهم ضرب مدينة الزهراء عام ٣٤١هـ، الوزن ٣,٢٥ جرام، القطر ٢٢مم، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية سجل رقم ١٧٦٢، ينشر لأول مرة. (السهلي ٢٠١٧: ٨٨) (اللوحة ٩، الشكل ٩).

يُشبه الشكل العام لهذا الدرهم رقم (٩) الشكل العام للدرهم رقم (١) (اللوحة ١) من هذه الدراسة، السابق عرضه، أما كتاباته فتُشبه كتابات الدراهم أرقام ٥-٨ سابقي الذكر (اللوحات ٥-٨).

١٠- درهم ضرب مدينة الزهراء عام ٣٤٧هـ، الوزن ٣,٦٢ جرام، القطر ٢٤مم، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية سجل رقم ٥٩١٩، ينشر لأول مرة. (السهلي ٢٠١٧: ١٢٢) (اللوحة ١٠، الشكل ١٠).

يُشبه الشكل العام لهذا الدرهم رقم (١٠) الشكل العام للدرهم رقم (١) (اللوحة ١) من هذه الدراسة والسابق عرضه، أما كتاباته فتُشبه كتابات الدراهم أرقام ٥-٩ سابقي الذكر (اللوحات ٥-٩).

١١- درهم ضرب مدينة الزهراء عام ٣٤٨هـ، الوزن ٣,٦٨ جرام، القطر ٢٤مم، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية سجل رقم ٢٧١٧، ينشر لأول مرة. (السهلي ٢٠١٧: ١٢٣) (اللوحة ١١، الشكل ١١).

يُشبه الشكل العام لهذا الدرهم رقم (١١) الشكل العام للدرهم رقم (١) (اللوحة ١) من هذه الدراسة والسابق عرضه، أما كتاباته فتُشبه كتابات الدراهم أرقام ٥-١٠ سابقي الذكر (اللوحات ٥-١٠).

١٢- درهم ضرب مدينة الزهراء عام ٣٤٩هـ، الوزن ٢,٤١ جرام، القطر ٢٣مم، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية سجل رقم ٠٤١٨، ينشر لأول مرة. (السهلي ٢٠١٧: ١٢٤) (اللوحة ١٢، الشكل ١٢).

يُشبه الشكل العام لهذا الدرهم رقم (١١) الشكل العام للدرهم رقم (١) (اللوحة ١) من هذه الدراسة والسابق عرضه، أما كتاباته فتُشبه كتابات الدراهم أرقام ٥-١١ سابقي الذكر (اللوحات ٥-١١).

أوضح العرض السابق كيف تُلقي الأحداث السياسية والنقود، كل منهما بظلاله على الآخر، وكيف يمكن للأحداث الساسية المُدونة بالمصادر والمراجع التاريخية أن تُفند ما سُجل على النقود من عبارات، وكيف يمكن للنقود الإسلامية -كمصدر أصيل من مصادر التاريخ والحضارة الإسلامية، وشاراة من أهم

اللوحة ١١: درهم ضرب مدينة الزهراء عام ٣٤٨هـ، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل، سجل رقم ٢٧١٧.

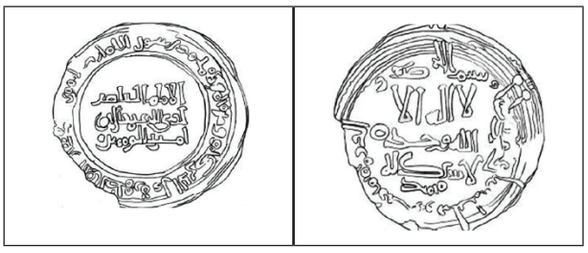

الشكل ١٠: تفريغ كتابات اللوحة ١١.

اللوحة ١٢: درهم ضرب مدينة الزهراء عام ٣٤٩هـ، محفوظ في مجموعة مركز الملك فيصل، سجل رقم ٠٤١٨.

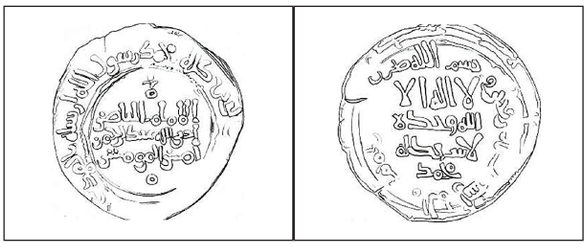

الشكل ١١: تفريغ كتابات اللوحة ١٢.

شارات الحكم والسلطان- أن تؤكد ما جاء في المصادر التاريخية من أحداث سياسية، أو تُصححه.

وقد أوضحت هذه الدراسة -من خلال نشر أثني عشر درهمًا لم يسبق نشرها من قبل- هذا المفهوم في إطار استعراض ما سُجل على نقود الخليفة عبدالرحمن الناصر، لا سيما الدراهم، من عبارات عكست بوضوح الأحوال السياسية لفترة خلافته، وأكدت على استخدامه للنقود بهدف سياسي دعائي لترسيخ بعض المفاهيم، وإعلان بعض الحقائق المتعلقة بالأوضاع السياسية في فترة حكمه، وبخاصة إعلانه تحوّل الحكم الأموي بالأندلس من مرحلة الإمارة إلى مرحلة الخلافة عام ٣١٦هـ، واتخاذه لقب «أمير المؤمنين»، بعد أن أجاز له فقهاء الأندلس ذلك نظرًا لبُعد المسافة بينه وبين الخلافة العباسية ببغداد، ولتتغير بذلك الخريطة السياسية للعالم الإسلامي، حينذاك، ويُصبح هناك خلافتان سُنّيتان، وبينهما خلافة شيعية مُتمثلة فى الدولة الفاطمية.

هذا ووفق الدرهم الذي نشرته الدراسة لأول مرة من ضرب مدينة الزهراء عام ٣٣٣هـ، فإنه تم تصحيح الرأي القائل بأن أقدم درهم من ضرب مدينة الزهراء يرجع لعام ٣٣٦هـ، ويؤكد هذا بالدليل الأثري أن مدينة الزهراء قد بدأت في ضرب الدراهم منذ عام ٣٣٣هـ وليس منذ عام ٣٣٦هـ كما ذكرت المراجع العربية والأجنبية.

هذا وقد حملت كتابات النقود التى عرضتها الدراسة عديداً من أسماء المسؤولين عن داري ضرب الأندلس، والزهراء وهو ما يعكس أيضًا جانبًا آخر من الأوضاع السياسية في فترة خلافة الناصر، ويكشف عن الدور المهم الذي يمكن أن تؤديه النقود الإسلامية في كشف اللثام عن عديد من الأسماء التي تُسجل عليها والتي تخص مسؤولين عن دار الضرب، أو غير ذلك، مما لا تُفرد له المصادر التاريخية قدراً كافياً من المعلومات.

وتأتي النقود لتُلقي الضوء على هؤلاء الأشخاص، وتبرز ماهيتهم ودورهم في الحياة السياسية، والتاريخ النقدي بشكل عام، والتاريخ النقدي للدولة الأموية في الأندلس بشكل خاص، ويؤكد ذلك على دور النقود في الإضافة إلى حقلَي التاريخ والحضارة الإسلامية.

غزيّل بنت عبدالله ماضي السهلي: قسم الآثار - كلية السياحة والآثار - جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الهوامش:

(١) أحمد بقي بن مخلد يكنى أبا عبدالله أو أبا عمر، تولى منصب قاضي الجماعة في الأندلس، وتوفي عام ٣٤٤هـ/ ٩٥٥م (ابن الفرضي ١٩٨٨: ٤٤/١).

(٢) جِلِّيقيًا: ناحية قرب ساحل البحر المحيط من ناحية شمالي الأندلس فى أقصاه من ناحية الغرب (الحموي ١٩٨٤: ١٥٧/٢؛ الحميري ١٩٨٨: ١٦٩).

(٣) أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى بن الحسن بن أبي عبدة، من أعظم القادة العسكريين الذين أنجبتهم الأندلس الإسلامية، وكان له النصيب الأكبر في محاربة المتمردين والخارجين على قرطبة طوال إمارة عبدالله بن محمد، وبعد وفاة الأمير عبدالله استعان به الأمير عبدالرحمن الناصر؛ فعينه وزيراً وقائداً للصوائف حتى استشهاده سنة ٣٠٥هـ، انظر (ابن عذاري ١٩٨٣: ١٧٠/٢).

(٤) طلبيرة: مدينة قديمة تقع على نهر التاجة مبنية على جبل عظيم تخرج من تحته عين غزيرة المياه، بينها وبين طليطلة نحو ١٣٨كم. انظر (الحموي ١٩٨٤: ٣٧/٤؛ الحميري ١٩٨٨: ٣٩٥).

(٥) مليلة: مدينة قريبة من سبتة على ساحل البحر المتوسط الجنوبي، انظر (الحموي ١٩٨٤: ١٩٧/٥).

(٦) قطعة رقم ١٧٨٣، الوزن ٢,٤٥ جرام، القطر ٢٥مم.

(٧) قطعة رقم ١٨٣٩ الوزن ٣,١٢ جرام، القطر ٢٤مم.

(٨) قطعة رقم ١٨٠٥، الوزن ٣,٣٩ جرام، القطر ٢٥مم.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

ابن الأبار، أبو عبدالله محمد ١٩٣٦، **الحلة السيراء**، تحقيق. حسين مؤنس، الطبعة الأولى، القاهرة.

ابن الأثير، أبي الحسن علي ١٩٨٧، **الكامل في التاريخ**، تحقيق أبي الفداح بن عبدالله القاضي، بيروت–لبنان.

الإدريسي، أبو عبدالله محمد، ١٩٩٤، **نزهة المشتاق في اختراق الأفاق**، تحيق خوزي إبراهيم، ج٢، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.

ارنولد، السيد توماس ١٩٦١، **الخلافة**، ترجمة حسن حيد اللبناني، دار العزاوي للطباعة، بغداد.

الباشا، حسن ١٩٧٨، **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار**، دار النهضة العربية.

بدر، أحمد ١٩٧٤، **تاريخ الأندلس في القرن الرابع الهجري، عصر الخلافة**، دمشق.

البكري، عبدالله بن عبدالعزيز ١٩٦٨، **جغرافية الأندلس وأوروبا**، تحقيق، الحجي، عبدالرحمن، بيروت، لبنان.

بيضون، إبراهيم ١٩٧٨، **الدولة العربية في إسبانيا من الفتح حتى سقوط الخلافة**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

الحجي، عبدالرحمن ١٩٦٩، **أندلسيات**، مجموعة بحوث أندلسية، بيروت، لبنان.

ابن حزم، علي بن أحمد ١٩٨٣، **جمهرة أنساب العرب**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن حزم، علي بن أحمد ١٩٥١، **نقط العروس فى تواريخ الخلفاء**، تحقيق. شوقى ضيف، مجله كلية الآداب، المجلد الثالث عشر، الجزء الثانى، القاهرة.

حسن، أسامة أحمد مختار ٢٠٠٥، السكة الإسلامية في فترات الانتقال منذ قيام الدولة الإسلامية وحتى نهاية العصر العباسي الأول (١–٢٣٢هـ/ ٦٢٢–٨٤٦م)، مخطوط رسالة دكتوراه، مصر، جامعة جنوب الوادي، كلية الآداب، قسم الآثار الإسلامية.

حسن، حسن إبراهيم ١٩٦٥، **تاريخ الإسلام السياسي**، مكتبة نهضة، الطبعة الثالثة مصر، القاهرة.

حسين، طاهر راغب ١٩٨٤، **النقود الإسلامية الأولى**، الطبعة ١، القاهرة.

حموده، علي محمد ١٩٥٦، **تاريخ الأندلس السياسي والعمراني والاجتماعي**، ط١، القاهرة.

الحموي ياقوت، شهاب الدين أبو عبدالله الرومي ١٩٨٤، **معجم البلدان**، بيروت، لبنان.

الحميدي، أبو محمد ١٩٩٧، **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**، تحقيق. روحية عبدالرحمن السويفي، بيروت، لبنان.

الحميري، أبو عبيد الله ١٩٨٨، **الروض المعطار في أخبار الأقطار**، تحقيق ليفي بروفنسال، دار الجبل، بيروت، لبنان.

ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي ١٩٧٩، **صورة الأرض**، دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان.

ابن حيان، أبو مروان ١٩٧٩، **المقتبس**، نشر ب. شالميا، مدريد.

ابن الخطيب، لسان الدين محمد التلمساني ١٩٥٦، **أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلال من ملوك الإسلام**، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المكشوف، بيروت، لبنان.

ابن الخطيب، لسان الدين محمد التلمساني ١٩٥٧، **الإحاطة فى أخبار غرناطة**، تحقيق. محمد عبدالله عنان، القاهرة.

ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد ١٩٧٩، **العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر**، بيروت– لبنان.

الذهبي، شمس الدين محمد ١٩٨٩، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، تحقيق. عمر عبدالسلام تدميري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

رمضان، عاطف منصور ٢٠٠٤، **موسوعة النقود في العالم الإسلامي**، دار القاهرة.

سالم، عبدالعزيز ١٩٨٥، **في تاريخ وحضارة الإسلام في الأندلس**، الإسكندرية.

سالم، السيد عبدالعزيز ١٩٦٦: **المغرب الكبير**، الدار القومية للطباعة، القاهرة.

السامرائي ٢٠٠٠، **تاريخ العرب وحضارتهم**، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان.

السرجاني، راغب ٢٠١١، **تاريخ الأندلس من الفتح إلى السقوط**، مؤسسة اقرأ.

ابن سعيد، على بن موسى ١٩٤٦، **المغرب فى حلى المغرب**، تحقيق. شوقى ضيف، القاهرة.

السلاوي، شهاب الدين أبو العباس ١٩٥٤: **الاستقصاء لأخبار دول المغرب الأقصى**، تحقيق. جعفر الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء.

السهلي، غزيل بنت عبدالله ٢٠١٧، الدراهم الأندلسية في عصر الخليفة الأموي عبدالرحمن الناصر لدين الله المحفوظة بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية (٣٠٠-٣٥٠هـ/ ٩١٢-٩٦١م)، مخطوط رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، كلية السياحة والآثار، قسم الآثار، ٢٠١٧م.

سيمون، حايك ١٩٦٢: **الناصر أول خليفة للأندلس**، الطبعة الإولي، القاهرة.

شهاب، ١٩٩١، «إمارة نكور بنو صالح الحميري في المغرب نهاية القرن الأول - بداية القرن الخامس الهجري»، بحث منشور في **مجلة التربية والعلم**، الموصل.

الضبي، أحمد ١٨٨٤، **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، مجريط.

العبادي، أحمد مختار ١٩٨٦، **في تاريخ المغرب والأندلس**، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية.

ابن عذاري، أبو العباس ١٩٨٣، **البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب**، تحقيق. ج. س كولان وليفي بروفنسال، دار الثقافة، بيروت - لبنان.

العذري، أحمد بن عمر د.ت.، «نصوص عن الأندلس» من كتاب **ترصيع الأخبار وتنويع الآثار**، تحقيق. عبدالعزيز الأهواني، معهد الدراسات الإسلامية، مدريد.

عنان، محمد عبدالله ١٩٧٠، **تراجم إسلامية شرقية وأندلسية**، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، القاهرة.

عنان، محمد عبدالله ١٩٧٧، **دولة الإسلام في الأندلس العصر الأول، القسم الثاني الخلافة الأموية والدولة العامرية**، مكتبة الخانجي، الطبعة الرابعة، القاهرة.

الغنيمي، عبدالفتاح ١٩٩٣، **كيف ضاع الإسلام من الأندلس بعد ثمانية قرون**، بغداد.

أبو الفداء، عماد الدين إسماعيل د.ت.، **المختصر في أخبار البشر**، المطبعة الحسينية، القاهرة.

ابن الفرضي، أبي الوليد عبدالله ١٩٨٨، **تاريخ العلماء والرواه للعلم والأندلس**، نشره السيد عزت الحسيني، الطبعة الثانية، القاهرة.

الفقي، عصام الدين عبدالروف ١٩٨٥، : **تاريخ المغرب والأندلس**، القاهرة.

ابن الكردبوس، أبو مروان عبدالله ١٩٦٦، «تاريخ الأندلس، نصان جديدان»، تحقيق : أحمد مختار العبادى، **صحيفة المعهد المصرى للدراسات الإسلامية فى مدريد**، مجلد ١٣، مدريد.

لويس، خايمه ١٩٥٦، «ملاحظات حول سك النقود الإسلامية بالأندلس»، **صحيفة المعهد المصري للدراسات الإسلامية** في مدريد، مج٤، العدد ١-٢، مدريد.

محمد، فراس غانم ٢٠٠٠: مدينة سبتة منذ الفتح حتى نهاية دولة المرابطين، رسالة ماجستير غير منشورة، الموصل.

مختار، محمد ١٩٨٠، **التوفيقات الإلهامية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الإفرنجية والقبطية**، دراسة وتحقيق. محمد عمارة، الطبعة الأولى، القاهرة.

مسعد، سامية مصطفي ١٩٨٠، العلاقة بين المغرب والأندلس في عصر الخلافة الأموية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة القاهرة.

مسعد، سامية مصطفي ٢٠٠٠، **العلاقات بين المغرب والأندلس في عصر الخلافة الأموية (٣٠٠-٣٩٩هـ)**، الطبعة الأولى، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والإجتماعية.

المسعودي ١٩٨٨، **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، المكتبة العصرية، صيدا.

المقري، أحمد بن محمد التلمسانى ١٩٤٩، **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب**، تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد، القاهرة.

مؤلف مجهول ١٩٣٤، **نبذة تاريخية في أخبار البربر في القرون الوسطى منتخبة من كتاب مفاخر البربر**، اعتنى بنشرها أ. ليفي بروفنسال، المطبعة الجديدة، رباط الفتح.

مؤلف مجهول ١٩٨٣، **ذكر بلاد الأندلس**، تحقيق وترجمة: لويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية، مدريد.

مؤلف مجهول ١٩٨٦، **الاستبصار في عجائب الأمصار**، نشر وتعليق: سعد زغلول، دار الشوؤن الثقافية العامة، بغداد.

النويرى، شهاب الدين أحمد ١٩٨٠، **نهاية الإرب فى فنون الأدب**، تحقيق. أحمد كمال زكى، مراجعة: محمد مصطفى زيادة، القاهرة.

ثانياً: المراجع غير العربية

Alberto Canto Garcíay & Tawfiq Ibn Hafiz Ibrahim, 2004. **Moneda Andalusi La coleccion del Museo Casa de la Moneda,** Madrid.

Baldwin's, Auctions, 2007a. Islamic Coin Auction 12, Wednesday, 25 April 2007, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, London WC2N 6BH, London.

Baldwin's, Auctions, 2007b. Islamic Coin Auction 13, Tuesday، 30 October 2007, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street، Adelphi, London.

Baldwin's, Auctions, 2008. Islamic Coin Auction 14, Tuesday, 8 July 2008, The De Vere Cavendish Hotel, 81 Jermyn Street, St James's, London.

Baldwin's, Auctions, 2009a. Islamic Coin Auction 15, Tuesday, 17 March 2009, The Council Chamber 3 Robert Street, Adelphi, London.

Baldwin's, Auctions, 2009b. Islamic Coin Auction 16, Tuesday, 20 October 2009, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, London.

Baldwin's, Auctions, 2010. The name for numismatics, Islamic Coin Auction 17, Tuesday, 26 October 2010, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, London.

Baldwin's, Auctions, 2011. The name for numismatics, Islamic Coin Auction 18, Tuesday, 26 July 2011, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, London.

Baldwin's, Auctions, 2012a. The name for numismatics, Classical Rarities of Islamic Coins, Wednesday, 25 April 2012, The Westbury Hotel, Bond Street, Mayfair London, W1S 2yf The Pine Room, A H Baldwin & Sons Ltd, 11 Adelphi Terrace, London.

Baldwin's, Auctions, 2012b. The name for numismatics, Islamic Coin Auction 20, Tuesday, 8 May, 2012, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, Baldwin's Celebrating 140 Years, London.

Baldwin's, Auctions, 2012c. The name for numismatics, Islamic Coin Auction 21, 17 July 2012, CIPFA The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, Baldwin's Celebrating 140 Years, London.

Baldwin's, Auctions, 2013a. The name for numismatics, The Horus Collection, Thursday, 9 May 2013, CIPFA, The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, London.

Baldwin's, Auctions, 2013b. The name for numismatics, Islamic Coin Auction 25, 10 December 2013, CIPFA, The Council Chamber, 3 Robert Street, Adelphi, London.

Baldwin's, Auctions, 2016. The name for numismatics, Baldwin's Auction 101, 28 September 2016, to be held at our London.

EL-Hajji, A,1970. **Andalusian diplomatic relations with western Europe during the Umayyad period**, Beirut.

Lane-Poole, Stanley 1987. **The Coins of the Mohammadan Dynasties in the British Museum**, London.

Lavoix, Henry. M. 1891. **Catalogue de Monnaies Musulmanes de la Bibliotheque Nationale**, Espange et Afrique, Paris.

Miles, George, C. 1950. **The Coinage of the Umayyads of Spain,** New York.

Morton & Eden LTD, 2012. Important Coins of the Islamic World، to be sold by auction at: Sotheby's, in the Upper Grosvenor Gallery, The Aeolian Hall, Bloomfield Place, New Bond Street, London.

Provencal, Live 1953. **Histoire de L'Espange Musulmane,** Paris.